

## خطة الفصل المصادق عليها من جانب الحكومة

الإسرائيلية . خطة شارون

نص قرار الحكومة\*

خطة الفصل المعدلة . تتم النقاش

قرار الحكومة رقم 1996، المتخذ بتاريخ 2004/6/6

الحكومة الـ 30، أريئيل شارون

موضوع القرار: خطة الحكومة المعدلة . تتم النقاش

القرار:

1. تصادق الحكومة على خطة فصل معدلة . الملحق أ أدناه؛ إنما ليس في هذه الخطة ما يترتب عليه إخلاء مستوطنات.

2. تصادق الحكومة على تنفيذ الأعمال التحضيرية المفصلة في الملحق ج أدناه.

3. بعد إنهاء الأعمال التحضيرية تعود الحكومة إلى الاجتماع من أجل إجراء نقاش منفصل واتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم إخلاء مستوطنات أم لا، أي مستوطنات وبأية وتيرة، في ضوء الأوضاع في ذلك الوقت.

4. سبق خطة الفصل المعدلة والتي صودق عليها في البند 1 أعلاه، تبادل رسائل بين رئيس الولايات المتحدة جورج بوش، وبين رئيس الحكومة أريئيل شارون، بتاريخ 2004/4/14. وقد جرى عرض رسالة رئيس الولايات المتحدة في الجلسة.

6 حزيران/ يونيو 2004.

الملحق أ. خطة الفصل المعدلة . مبادئ أساسية

1. خلفية . أهمية سياسية وأمنية

دولة إسرائيل ملتزمة بعملية السلام وتطمح للوصول إلى حل متفق عليه على أساس رؤية رئيس الولايات

المتحدة الأميركية جورج بوش.

\* المصدر: <http://www.assennara.net/report.asp?id=833>

وقد اعتمدت هيئة تحرير "مجلة الدراسات الفلسطينية" هذا النص بعد التأكد من صحة الترجمة ودقتها، وأضافت إليه بالحرف المائل التعديلات التي أصر عليها الوزراء المتحفظون من الخطة الأصلية التي كانت وُزعت قبل عقد الجلسة، وذلك استناداً إلى النص العبري المنشور على موقع الحكومة الإسرائيلية في الإنترنت:

<http://www.pmo.gov.il/PMO/Government/Decisions/2004>

إن دولة إسرائيل تؤمن بأنه عليها العمل من أجل تحسين الواقع الحالي. وقد توصلت دولة إسرائيل إلى استنتاج بأنه لا يوجد اليوم شريك فلسطيني أمامها، بالإمكان التقدم معه بعملية السلام ثنائية الجانب. وعلى ضوء هذا تمت بلورة خطة فك الارتباط المدرّجة (خطة الفصل المعدّلة)، والمرتكزة على الاعتبارات التالية:

أ. الجمود الحاصل في الوضع الحالي مضر. ومن أجل الخروج من هذا الجمود على دولة إسرائيل أن تبادر لعملية ليست متعلقة بتعاون فلسطيني.

ب. أهداف الخطة الوصول إلى وضعية أمنية وسياسية واقتصادية وديموغرافية أفضل.

ج. في كل حل دائم ومستقبلي، لن يكون استيطان إسرائيلي في قطاع غزة. وفي المقابل، فمن الواضح أنه في منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية . المترجم) ستبقى مناطق تشكل جزءاً من دولة إسرائيل، وفي داخلها كتل مركزية للاستيطان اليهودي، استيطان مدني ومناطق أمنية وأماكن أخرى لإسرائيل فيها مصالح أخرى.

د. تؤيد دولة إسرائيل جهود الولايات المتحدة، التي تنشط إلى جانب الأسرة الدولية من أجل دفع عملية الإصلاحات وبناء مؤسسات وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان الفلسطينيين، من أجل قيام قيادة فلسطينية جديدة، تثبت نفسها على أنها قادرة على القيام بواجباتها حسب خطة خارطة الطريق.

هـ. الخروج من قطاع غزة ومن منطقة شمال منطقة السامرة (شمال الضفة الغربية . المترجم) سيقفل من الاحتكاك مع الجمهور الفلسطيني.

و. استكمال عملية فك الارتباط المدرّجة (الفصل المعدّلة) سيقضي على الادعاءات الموجهة ضد إسرائيل بشأن مسؤوليتها عن الفلسطينيين في قطاع غزة.

ز. إن عملية فك الارتباط (الفصل المعدّلة) لا تنتقص من الاتفاقيات القائمة بين دولة إسرائيل والفلسطينيين. والترتيبات القائمة والفعالة ستستمر.

ح. إن التأييد الدولي لعملية فك الارتباط المدرّجة (الفصل المعدّلة) واسع ومهم. هذا التأييد ضروري من أجل جعل الفلسطينيين ينفذون فعلياً ما هو ملقى على عاتقهم في مجال محاربة الإرهاب وتنفيذ الإصلاحات حسب خطة خارطة الطريق. وحينها سيكون بإمكان الجانبين العودة إلى المسار التفاوضي.

## 2. أسس الخطة

### أ. العملية

1. تُنفَّذ الأعمال التحضيرية المطلوبة لتطبيق الخطة (بما في ذلك أعمال الهيئة التي تقوم بتحديد المعايير، والتعريفات، والتقدير، وتحضير التشريعات والقوانين المطلوبة).

2. فور انتهاء الأعمال التحضيرية يُجرى نقاش في الحكومة من أجل اتخاذ قرار بشأن إخلاء المستوطنات، مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع السائدة في ذلك الوقت. هل تُخلى مستوطنات أم لا، وأية مستوطنات؟

ستقسم المستوطنات إلى أربع مجموعات على النحو التالي:

1. مجموعة أ. موراغ؛ نتساريم؛ كفار دروم.
2. مجموعة ب. مستوطنات شمال السامرة (غنيم؛ كديم؛ سانور؛ حومش).
3. مجموعة ج. مستوطنات غوش قطيف.
4. مجموعة د. مستوطنات شمال غزة (إيلي سيناى؛ دوغيت؛ نيسنيت).

ومن الواضح أنه بعد انتهاء التحضيرات المبينة أعلاه، ستجتمع الحكومة بين فترة وأخرى لاتخاذ قرار بشأن الإخلاء أو عدم الإخلاء فيما يتعلق بكل مجموعة على حدة.  
3. مواصلة العملية، وفقاً لما ورد أعلاه وما سيرد أدناه، خاضعة لقرارات ستتخذها الحكومة بحسب ما جاء في البند 2 أعلاه، ويجري التنفيذ وفقاً لمضمون القرارات.

### 3.1 قطاع غزة

1. ستخلي دولة إسرائيل قطاع غزة، بما في ذلك جميع المستوطنات الإسرائيلية القائمة اليوم، وتنتشر من جديد خارج قطاع غزة. وهذا باستثناء الانتشار العسكري في منطقة الخط الحدودي بين قطاع غزة ومصر (ممر فيلادلفي) كما سيتم تفصيله لاحقاً.  
2. مع استكمال العملية لن يبقى تواجد إسرائيلي ثابت لقوات الأمن الإسرائيلية في المناطق التي سيتم إخلاؤها في قطاع غزة.

3. ونتيجة لهذا فلن يكون أساس للدعاء القائل بأن قطاع غزة أرض محتلة\*.

### 3.2 منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية وقطاع غزة . المترجم)

3. ستخلي دولة إسرائيل في شمال السامرة (منطقة نابلس وجنين شمال الضفة . المترجم) أربع مستوطنات وهي: غنيم وكديم وسانور وحومش، وكل المرافق العسكرية الثابتة في هذه المنطقة، وتنتشر من جديد خارج المنطقة التي سيتم إخلاؤها.

4. مع استكمال العملية لن يبقى في هذه المنطقة تواجد إسرائيلي ثابت لقوات الأمن الإسرائيلية.

5. ستسمح هذه العملية بتواصل جغرافي فلسطيني في منطقة شمال السامرة.

6. دولة إسرائيل ستساعد، سوية مع الأسرة الدولية، في تحسين البنية التحتية للمواصلات في يهودا والسامرة، بهدف تحسين تواصل مواصلاتي فلسطيني في يهودا والسامرة.

7. هذه العملية ستسهل حياة الفلسطينيين والنشاط الاقتصادي والتجاري لهم في يهودا والسامرة.

### 3.3. النية هي استكمال عملية الإخلاء المحددة حتى نهاية سنة 2005.

ب. الجدار الأمني

ستواصل إسرائيل بناء الجدار الأمني وفقاً لقرارات الحكومة ذات الصلة، وسيراعي مساره الاعتبارات

الإنسانية.

### 3. الوضعية الأمنية بعد الإخلاء

#### أ. قطاع غزة

1. دولة إسرائيل ستراقب وتحافظ على غلاف أرضي خارجي وتسيطر بشكل انفرادي على أجواء قطاع غزة، وتواصل نشاطاتها العسكرية في المنطقة البحرية المقابلة لقطاع غزة.  
2. قطاع غزة سيكون منطقة منزوعة من السلاح الذي لا تنص عليه الاتفاقيات القائمة بين الجانبين.

\* هذا البند غير موجود في خطة الحكومة المعدلة. (المحرر)

3. تحافظ دولة إسرائيل لنفسها على الحق الأساسي للدفاع عن نفسها، بما في ذلك اتخاذ إجراءات وقائية مثل الرد باستخدام القوة ضد تهديدات قد تنشأ من قطاع غزة.

ب. يهودا والسامرة (الضفة الغربية. المترجم)

1. مع إخلاء المستوطنات في شمال السامرة، لن يبقى تواجد عسكري ثابت في هذه المنطقة.

2. تحافظ دولة إسرائيل لنفسها على الحق الأساسي للدفاع عن نفسها، بما في ذلك اتخاذ إجراءات

وقائية مثل الرد باستخدام القوة ضد تهديدات قد تنشأ من هذه المنطقة.

3. في باقي مناطق يهودا والسامرة سيستمر النشاط الأمني الإسرائيلي حسب وضعيته القائمة. وإلى

جانب هذا، وحسب الظروف فستفحص دولة إسرائيل تقليص نشاطها في المدن الفلسطينية.

4. دولة إسرائيل ستعمل على تقليص عدد نقاط المراقبة في كل يهودا والسامرة.

#### 4. المرافق والبنية التحتية العسكرية

##### في قطاع غزة ومنطقة شمال السامرة

بشكل عام سيتم تفكيكها وإخلائها، ما عدا الذي تقرر دولة إسرائيل تسليمه إلى جهة يتم تحديدها.

#### 5. شكل المساعدة الأمنية للفلسطينيين

توافق دولة إسرائيل على أنه بالتنسيق معها يتم تقديم استشارة ومساعدة وإرشاد لقوات الأمن الفلسطينية من أجل محاربة الإرهاب والحفاظ على النظام العام، من قبل جهات أميركية وبريطانية ومصرية وأردنية، أو خبراء آخرين حسب ما سيتم الاتفاق عليه.

إن دولة إسرائيل تصر على أنه لن يكون تواجد أمني أجنبي في قطاع غزة و/أو يهودا والسامرة من دون

تنسيق معها، ومن دون موافقتها.

#### 6. منطقة الحدود بين قطاع غزة ومصر (ممر فيلادلفي)

ستواصل دولة إسرائيل تواجدها العسكري على طول خط الحدود بين قطاع غزة وبين مصر (ممر فيلادلفي). وهذا التواجد هو حاجة أمنية ضرورية. وفي أماكن معينة من الممكن أن تكون حاجة لتوسيع المنطقة التي ينشط فيها الجيش الإسرائيلي. ولاحقاً ستفحص إسرائيل إمكانية إخلاء هذه المنطقة. وإخلاء المنطقة مشروط أيضاً بوضعية أمنية وتعاون مصري وإيجاد ترتيب موثوق آخر.

إذا ما نشأت الظروف التي تسمح بإخلاء هذه المنطقة، فإن دولة إسرائيل ستكون على استعداد لفحص

إمكانية إقامة ميناء بحري ومطار في قطاع غزة، حسب ترتيبات يتم تحديدها مع دولة إسرائيل.

#### 7. أملاك غير منقولة

بشكل عام لن تبقى بيوت سكنية للمستوطنين ومبان حساسة بما في ذلك كنس يهودية (بيوت عبادة .

المترجم). وتطمح دولة إسرائيل إلى تسليم مبان أخرى، بما في ذلك صناعية وتجارية وزراعية، إلى طرف دولي

ثالث، يستخدمها لمصلحة الجمهور الفلسطيني الذي لا يشارك في الإرهاب.

المنطقة الصناعية "إيرز" تنقل لمسؤولية فلسطينية أو دولية متفق عليها.  
ستفحص دولة إسرائيل، سوية مع مصر، إمكانية إقامة منطقة صناعية مشتركة على حدود قطاع غزة مع مصر وإسرائيل.

### 8. بنية تحتية وترتيبات مدنية

البنية التحتية للمياه والكهرباء والمجاري والاتصالات ستبقى.  
بشكل عام ستواصل دولة إسرائيل تزويد الكهرباء والمياه والغاز والوقود للفلسطينيين مقابل أثمان كاملة، وحسب الترتيب القائم اليوم.

### 9. نشاط المنظمات الدولية المدنية

إن دولة إسرائيل تنظر بإيجابية كبيرة إلى مواصلة نشاط المنظمات الإنسانية الدولية والجهات الأخرى التي تنشط في مجال التطور المدني، وتساعد الجمهور الفلسطيني.  
إن دولة إسرائيل ستنسق مع المنظمات الدولية الترتيبات التي تسهل عملها هذا.  
تقترح دولة إسرائيل إقامة جهاز دولي (حسب نموذج AHLIC) حسب ما تراه إسرائيل والجهات الدولية، وينشط لتطوير الاقتصاد الفلسطيني.

### 10. الترتيبات الاقتصادية

بشكل عام، فإن الترتيبات الاقتصادية القائمة اليوم بين دولة إسرائيل والفلسطينيين ستبقى سارية المفعول. هذه الترتيبات تشمل:  
أ. حركة البضائع بين قطاع غزة ويهودا والسامرة ودولة إسرائيل والخارج.  
ب. نظام الفائدة البنكية (النظام المالي).  
ج. ترتيبات ضريبية وجمركية.  
د. ترتيبات بريدية واتصالات.  
هـ. دخول عمال إلى دولة إسرائيل حسب المقاييس القائمة.

على المدى البعيد، وانسجاماً مع المصلحة الإسرائيلية في تشجيع وجود استقلال اقتصادي فلسطيني أكبر بكثير، فإن دولة إسرائيل تطمح لتقليص، إلى درجة التوقف النهائي، عدد العاملين الفلسطينيين الذين يدخلون إلى دولة إسرائيل. وستدعم دولة إسرائيل تطوير مصادر وأماكن عمل في قطاع غزة والمناطق الفلسطينية في يهودا والسامرة، بواسطة جهات دولية.

### 11. المعابر الدولية

أ. المعبر الدولي بين قطاع غزة ومصر:

1. استمرار الترتيبات القائمة اليوم في المعبر.

2. دولة إسرائيل معنية بنقل هذا المعبر إلى نقطة الحدود الثلاثية، جنوب الموقع الحالي، وهذا الأمر سيتم بالتنسيق مع الحكومة المصرية. وهذا الأمر سيسمح بزيادة عمل ساعات المعبر.

ب. المعبران الدوليان بين يهودا والسامرة والأردن:  
استمرار الترتيبات القائمة اليوم في هذين المعبرين.

### 12. معبر "إيرز"

نقطة العبور إيرز ستنقل إلى منطقة داخل دولة إسرائيل حسب جدول زمني يتم تحديده من قبل الحكومة على انفراد.

### 13. خلاصة

إن تطبيق خطة فك الارتباط المدرجة (خطة الفصل المعدلة) سيقود إلى تحسين الوضع والخروج من الجمود الحالي. وحين يتوفر في الجانب الفلسطيني ما يثبت استعداداً ومقدرة على تنفيذ فعلي لمحاربة الإرهاب ووقف شامل للإرهاب والعنف وتنفيذ الإصلاحات حسب خريطة الطريق، فبالإمكان العودة إلى المسار التفاوضي والحوار.

2004/6/6.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)